

## الرد على الدكتور منقذ السقار 2

### فاران في نصوص الكتاب المقدس

أدعى الدكتور منقذ السقار أن فاران الموجودة في سفر التثنية 33: 2، المقصود بها فاران في شبه الجزيرة العربية، لم يجد أن النص وسياقه لا يخدمه، ولا معنى الآية من الأصل، فقد خدع مشاهديه ورواده، أنه يمكن أن تكون فاران في الجزيرة العربية، وسيناء، فيوجد عشر مدن باسم الإسكندرية، ولا مانع أن الله تحدث عن فاران في السعودية

سنبحث أولاً في فاران الوارد ذكرها كلها في الكتاب المقدس، لنكتشف كذب السقار ثم نرى هل الحديث له علاقة بعدد من مدن فاران من الأصل

### تكوين 14: 1-7

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،<sup>2</sup> أَنْ هَوْلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارَعِ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابِ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشَمْنِيْبِرَ مَلِكِ صَبُؤِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوغَرَ.<sup>3</sup> جَمِيعُ هَوْلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمَقِ السِّدِّيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ.<sup>4</sup> اِتَّتَتِي عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ، وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ.<sup>5</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرَّفَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَتَيْمَ،<sup>6</sup> وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ.<sup>7</sup> ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِسْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ.

حرب بين بعض الملوك، كلهم في منطقة واحدة وحيز واحد ليس له علاقة بشبه الجزيرة العربية

### تكوين 21: 14-21

14 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَأَضَعَا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بَنُرَ سَبْعِ.<sup>15</sup> أَوْلَمَّا فَرَّغَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرْبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ،<sup>16</sup> وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتَ.<sup>17</sup> فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ.<sup>18</sup> قُومِي احْمَلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»<sup>19</sup> وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَنُرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَّتِ الْقَرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ.<sup>20</sup> وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ.<sup>21</sup> وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

### عدد 10: 11- 33

<sup>11</sup>وفي السنة الثانية في الشهر الثاني، في العشرين من الشهر، ارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة. <sup>12</sup>فارتحل بنو إسرائيل في رحلاتهم من بركة سيناء، فحلت السحابة في بركة فاران. <sup>13</sup>ارتحلوا أولاً حسب قول الرب عن يد موسى...

<sup>29</sup>وقال موسى لحوباب بن رعونيل المدياني حمي موسى: «إننا راجلون إلى المكان الذي قال الرب أعطيك إياه. اذهب معنا فنحسب إليك، لأن الرب قد تكلم عن إسرائيل بالإحسان». <sup>30</sup>فقال له: «لا اذهب، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي أمضي». <sup>31</sup>فقال: «لا تتركنا، لأنه بما أنك تعرف منازلنا في البرية تكون لنا كعيون». <sup>32</sup>وإن ذهبت معنا فبنفس الإحسان الذي يحسب الرب إلينا نحسب نحن إليك». <sup>33</sup>فارتحلوا من جبل الرب مسيرة ثلاثة أيام، وتابوت عهد الرب راجل أمامهم مسيرة ثلاثة أيام ليبتس لهم منزلاً.

الارتحال من سيناء، متجهين إلى فاران، ومعهم تابوت العهد، ومتجهين للمكان الذي وعدهم به الرب، كل هذا لا علاقة له بجزيرة العرب.

### عدد 12: 9- 16

<sup>9</sup>فحمي غضب الرب عليهما ومضى. <sup>10</sup>فلما ارتفعت السحابة عن الخيمة إذا مريم برصاء كالثلج. فالتفت هارون إلى مريم وإذا هي برصاء. <sup>11</sup>فقال هارون لموسى: «أسألك يا سيدي، لا تجعل علينا الخطية التي حمقنا وأخطأنا بها». <sup>12</sup>فلا تكن كالميت الذي يكون عند خروجه من رحم أمه قد أكل نصف لحمه». <sup>13</sup>فصرخ موسى إلى الرب قائلاً: «اللهم اشفها». <sup>14</sup>فقال الرب لموسى: «ولو بصق أبوها بصقاً في وجهها، أما كانت تحجل سبعة أيام؟ تحجر سبعة أيام خارج المحلة، وبعد ذلك ترجع». <sup>15</sup>فحجرت مريم خارج المحلة سبعة أيام، ولم يرتحل الشعب حتى أرجعت مريم. <sup>16</sup>وبعد ذلك ارتحل الشعب من حضيروت ونزلوا في بركة فاران.

### عدد 13: 1- 3

ثم كلم الرب موسى قائلاً: <sup>2</sup>«أرسل رجالاً ليتجسسوا أرض كنعان التي أنا موعدها لبني إسرائيل. رجلاً واحداً لكل سبط من أبنائه ترسلون. كل واحد رئيس فيهم». <sup>3</sup>فأرسلهم موسى من بركة فاران حسب قول الرب. كلهم رجال هم رؤساء بني إسرائيل،

حضيروت تقع في سيناء وبعدها مباشرة بركة فاران، وفي الإصحاح الثالث عشر من سفر العدد نجد النبي موسى يرسل رجالاً ليتجسسوا أرض كنعان، فليس من المعقول أنهم تركوا حضيروت في سيناء وذهبوا للجزيرة العربية ثم أرسل موسى رجالاً ليتجسسوا أرض فلسطين، ليس من المنطق أبداً أن نقول هذا الهراء

21فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةٍ صِينَ إِلَى رَحُوبٍ فِي مَدْخَلِ حَمَاةَ. 22صَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَأَتُوا إِلَى حَبْرُونَ. .. 23وَأَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَّفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرْجُونَةً بَعْنَقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعُنْبِ، وَحَمَلُوهُ بِالذَّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرَّمَانِ وَالتِّينِ. 24فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «وَادِي أَشْكُولَ» بِسَبَبِ الْعَنْقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. 25ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

26فَسَارُوا حَتَّى أَتُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ. 27وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا. 28غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَزٌّ، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا. وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عِنَاقٍ هُنَاكَ. 29الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الْأُرْدُنِ».

من برية صين إلى رحوب في مدخل حماة، إلى حبرون، إلى وادي أشكول، ثم العودة إلى فاران إلى قادش، لا علاقة بكل لهذا للجزيرة العربية على الإطلاق.

وأسماء الأجناس الذين يسكنون هذه الأرض وهم لم يكن لهم علاقة بالجزيرة العربية أبدًا.

### تنثية 1: 1- 5

1 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبِ، قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتَوْفَلٍ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبِ. 2 أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. 3فَقِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. 4بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِ فِي حَشْبُونَ، وَغُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. 5فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ

فاران وسعير وحوريب وغيرها، كلها في سيناء، ولا علاقة للجزيرة العربية إلا التلفيق.

### سفر صموئيل الأول 1: 25

1وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

فهل ذهب داود إلى الجزيرة العربية؟

## ملوك الأول 11: 14- 18

14 وَأَقَامَ الرَّبُّ حَصَمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدَ الْأُدُومِيِّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أُدُومَ. 15 وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أُدُومَ، عِنْدَ صُعُودِ يُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أُدُومَ. 16 لِأَنَّ يُوَابَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أُدُومَ. 17 أَنَّ هَدَدَ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالُ أُدُومِيِّينَ مِنْ عِبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدُ غَلَامًا صَغِيرًا. 18 وَقَامُوا مِنْ مَدْيَانَ وَأَتَوْا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالًا مِنْ فَارَانَ وَأَتَوْا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

فاران بجوار فرعون مصر، وليس الجزيرة العربية.

## حقوق 3: 3

3اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.

وبحسب الخريطة التالية تقع فاران في سيناء ولا علاقة لها على الإطلاق بالجزيرة العربية.



يقول الدكتور السقار، ما المانع من وجود عدة مدن بنفس الاسم، فالاسكندرية مثلاً، يوجد هناك 10 مدن بنفس الاسم في العالم، لكن للأسف التلاعب بالنص وعدم مراعاة سياق النص جعله يخدع المشاهدين

فمثلاً: إذا قال شخص أنه استقل القطار من مدينة القاهرة ثم مر بمدينة طنطا ومنها إلى دمنهور ثم مدينة الإسكندرية، فهل هو يقصد مدينة الإسكندرية الواقعة في أي دولة في العالم، أم الواقعة في مصر تحديداً؟ كفا خداعاً وكذباً.

أما سعيير التي يقولون أن الله أعطى فيها المسيح الإنجيل، وهي توجد في فلسطين، هكذا دون دليل، فإنها تقع في سيناء أيضاً وليست في فلسطين.

سعيير أرض سكنها الحوريون

**تكوين 6: 14**

"وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةِ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ"

وهي الأرض التي سكنها عيسو اخو يعقوب

**تكوين 3: 32**

"وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ أَدُومَ"

**تكوين 8: 36**

"فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعَيْسُو هُوَ أَدُومَ."

**تنبيهة 2: 4**

"وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتُخَمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا."

تقع بين البحر الميت وخليج العقبة

ولم يعيش بها المسيح



يقول الأستاذ أحمد سامي وهو لا ديني في تعقيبه على المناظرة بين السيد رشيد والدكتور السقار:

1-المفترض أن الدكتور السقار بما أنه مسلم أن يعود ليبدأ ويؤسس كلامه من القرآن، فيرجع للآيات التالية:

### الأعراف 157

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

### الصف 6

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.

وبالتالي البحث يكون عن الشخص، اسمه أحمد وليس عن مكان، فقد ذهب الدكتور السقار للبحث عن أي مكان يشير إلى مكة وليس إلى اسم محمد، ولو أراد القرآن الإشارة للأماكن لفعل هذا ولكنه لم يفعل بل أشار لاسم محدد

2- الإشارة شخصية وليست تاريخية ولا جغرافية، فلماذا أشار الدكتور السقار لأي شيء آخر غير الإشارة الشخصية التي وردت في القرآن؟

انتهى كلام الأستاذ أحمد سامي الذي رأي أن السقار لم يقدم أي شيء ليثبت وجهة نظره.

**عند القراءة السريعة للنص تجد الآتي:**

أ- القول **جاء الرب**، الحديث عن الله وليس عن نبي ما، ولا مجيء نبي ولا نبوة، والرب هنا هو يهوه إله إسرائيل والاسم الشخصي في العلاقة بين الله وشعبه، **والإضافات التي وضعها بعضهم مثل جاء نور الرب هو تحريف كامل، ثم يتهموننا نحن بالتحريف، عجباً.**

ب- الجبال الثلاثة جبال سيناء وسعير وفاران، جبال متجاورة في سيناء ولا علاقة لها بجبال مكة

في المقال القادم الثالث سوف يقدم الأستاذ ماهر ناثن مستشار الترجمة وأستاذ العبري القديم والآرامي، عددًا من أكاذيب وفضائح للدكتور منقذ السقار

لوثر خليل